

الفائق في غريب الحديث

أخافُ ذنوبى أنْ تعَدَّ ببابه ... وما قد أرلَّ الكاشحون أماميا
والحقيقه ما ذكرتُ . أُتى صلى الله عليه وآله وسلم بـيَدِنَا خَمْسُ أَوْ سِتُّ فَطَرَفُقْنَ
يَزْدُلِفْنَ اليه بِأَيْسَرَتِهِنَّ يَبْدَأُ فلما وَجَبَتْ لـجَنُوبِهَا قال : من شاء
فَلَيَقْطَعَ . وفي الحديث : قال عبد الله بن قُرْط : فتكَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بكلمة خَفِيَّة لم أَفْهَمْهَا أو قال : ام أَفْهَمْهَا فسألتُ الذى يليه فقال : قال :
مَنْ شاء فَلَيَقْطَعَ .

زلف الـزْدِلَاف الاقتراب وسمى المـزْدَلَفَ لأقترابه إلى الأَقْرَان وإقدامه عليهم وسميت
المـزْدَلَفَةُ لأنه يتقرَّب فيها .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مصْعَب بن عُمير وهو بالمدينة : انظر
من اليوم الذى تَجَهَّزُ فيه اليهودُ لـسَيْدَتِهَا ; فإذا زالت الشمس فازدلفْ إلى
الله فيه بركتين وأخطب فيهما ومنه حديث محمد بنى على عليهما السلام : مَالِكٌ من عَيْشِكَ
إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلى حِمَامِكَ . فليقتطع : أى فَلَيَقْطَعَ لنفسه ما شاء وهى
رُخْصة فى الذَّنْهُبَةِ إذا كانت بإذنِ صاحبها وطيب نَفْسُهُ كنهبة السكرِّ فى الأعراس .
أراد غُؤْيَرْتُ بن الحارث المـُحَارِبِيُّ أن يَفْتِكَ به فلم يشعر به إلا وهو قائمٌ على
رَأْسِهِ ومعه السيفُ قد سَلَّاهُ من غِمْدِهِ فقال : اللهمَّ اكْفِنِيهِ بما شئتَ . قال :
فانكبَّ لوجهه من زُلْـلِـخَةٍ زُلْـلِـخَةٍ بين كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ .
زلخ الزُّلْخَةُ : وَجَعٌ بأخذ فى الظهر حتى لا يتحركُ الإنسانُ من شِدَّتِهِ . يقال : رماه
الله بالزُّلْخَةِ . قال الراجز : ... كَأَنَّ طَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْـلِـخَةٌ ... لَمَّا تَمَطَّى
بِالْفَرَى المِفْصَلَةِ

والدُّلو الفاضحة أى العاسرة . وزلْـلِـخَةُ الله بالزُّلْـلِـخَةِ أى أَصَابَهُ بها . فأُوصل
الفعل إليها بعد حَذْفِ الجار كما يقول :